

الله ابن تزل غدا م قال : يخيف بركبانه حيث تقاسموا
 على الكفر واستعمال لفظ النزول في النزول من ظهر اللبنة اكثر
 واشهر واظهر مما يذكر وعلى هذا فمن في قوله وانزل لكم الانعام
 يحتمل وجهين احدهما ان يكون لبيان الجنس كما هو الظاهر
 كقوله من الناس والجن انزل ثمانية ازواج كما قال وانزلنا
 الحديد وانزلها كازول للمني و (من) هنا مثل (من) في قوله
 وهو الذي انشأ جنات معروفات وغير معروفات والقوله
 ومن الانعام حيولة وفضيا الى قوله ثمانية ازواج اي انشأ
 من الانعام حيولة وفضيا ثمانية ازواج ويحتمل ان تكون من
 الابداء الغاية - كقوله تعالى - انزل من السماء ماء
 وخلق منها زواجا والجن انه انزل ثمانية ازواج انزلها
 من الانعام فيكون قد ذكر الحال الذي انزل منه وهذا ان
 الوجهان يجيبان في قوله تعالى في السورة الاخرى جعلكم من
 انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم فيه ليس
 كمثل شئ وهو السميع البصير فقوله جعلكم من انفسكم
 ازواجا هل المراد جعلكم من جنسكم ازواجا يذروكم في ذلك
 او المراد جعل ازواجكم من انفسكم لكون حواء جعلت من نفس
 آدم وكذلك من الانعام ازواجا م وقد يقال بيان الجنس
 اظهر لانه لم يخلق من آدم الا زوجة فقط - كما قال خلقكم
 من نفسا

من نفس واحدة وخلق منها زواجا واما ازواج ولده فلم يخلق
 من ذواتهم فيكون المعنى جنسكم ازواجا كما قال لولا ان سمعتموه
 ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم بانفسهم خيرا وقال ثم انتم هولاء
 تقتلون انفسكم وقال ولا تلذوا بانفسكم وله نظائر في القرآن .
فصل - قال الرازي - اراجع قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
 وقوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - وقال تعالى ما يكون
 من نجوى ثلاثة الا هو سامعهم وكل عاقل يعلم ان المراد من القرب
 بالعلم والقدرة والاهلية .

قلت : قد ذكر في هذا الوجه لفظين لفظ المعية ولفظ
 القرب ولم يذكر الا تأويل لفظ القرب وذكر في الوجه **السادس**
 قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد مع قوله فانها تولوا فتم وجه
 الله وتلك الآية هي نظير هذه لانظر تلك ثم ذكر الوجه
التاسع وهو آخر وجوه القرآن قال تعالى موسى وهرون ابني
 معما اسمع واري وهذه المعية ليست الا بالعلم والحفظ والرحمة
 فيكون ذكره لتلك المعية في تلك الآية لانه جعل معناها
 معنى قربة فلا يدور الكلام على لفظ المعية ولفظ القرب اما
 المعية **فالكلام** عليها من وجوه .

احدها ان يقال : لا يتصور ان يكون ظاهر قوله وهو معكم
 ايها كنتم ان ذاته نفسها مختلطة في مخلوقات او لا يكون هذا ظاهر